ولا ما أنا ضربت إلا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص ردا على
من زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه نحو أنا سعيت
في حاجتك ويؤكد على الأول بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو
وحدي وقد يأتي لتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا
إن كان الفعل منفيا نحو أنت لا تكذب فإنه أشد
لنفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب أنت لأنه
لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم وإن بني الفعل على منكر
أفاد تخصيص الجنس أو الواحد به نحو رجل جاءني
أي لا امرأة أو لا رجلان ووافقه السكاكي على
ذلك إلا أنه قال التقديم يفيد الاختصاص إن
جاز تقدير كونه في الأصل مؤخرا على أنه فاعل

معنى

معنى فقط نحو أنا قمت وقدر وإلا فلا يفيد إلا تقوي
الحكم جاز كما مر ولم يقدر أو لم يجز نحو زيد قام
واستثنى المنكر بجعله من باب وأسروا النجوى
الذين ظلموا أي على القول بالإبدال من الضمير لئلا
ينتفي التخصيص إذ لا سبب له سواه بخلاف
المعرف ثم قال وشرطه أن لا يمنع من التخصيص
مانع كقولنا رجل جاءني على ما مر دون قولهم
شر أهر ذا ناب أما على التقدير الأول
فلامتناع أن يراد المهر شر لا خير وأما
على الثاني فلنبوه عن مظان استعماله وإذ
قد صرح الأئمة بتخصيصه حيث تأولوه